mroftalp htehaB ni knil muideM

51 شرح العقيدة الطحاوية) قوله ولا شيء يعجزه (- د ناصر العقل

ناصر العقل

قال المؤلف رحمه الله تعالى قوله ولا شيء يعجزه. طبعا في هذه العبارة هي في تكرير العقل السلف وكما تعرفون عندما كثر الخوف في امر الاعتقاد وظهرت الفرق وظهر اهل الاهواء - 00:00:00

والبدع ودخلت على الناس المسائل الفلسفية وكثر الكلام والخوظ في العقيدة خاصة ما يتعلق بالله تعالى واسمائه وصفاته اضطر السلف الى تقرير البديهيات. ومنها ما ذكره الطحاوي هنا ولا شيء يعجزه - 00:00:20

اي لا شيء يعجز الله سبحانه وتعالى. وهذا امر بدهي بدا هي تقتضيه جميع العقول السليمة حتى عقول الكفار الذين يعترفون بالله اليهود والنصارى واهل الملل الذين يؤمنون بالله اذا لم تخالطهم فلسفات فانهم بالبداهة مقتنعون عقلا - 00:00:40

وبفطرة بان الله لا يعجزه شيء. فضلا عن المسلمين عامتهم وخاصتهم. فانه من البده ان يقال ان الله لا يعجزه شيء سبحانه لان هذا مقتضى كونه الها وربا وخالقا لا تنفك عنه العقول السليمة ولا الفطر المستقيمة. لكن - 00:01:03

اضطر السلف لتقرير هذه البديهيات لان اهل البدع تكلموا في ذات الله واسمائه وصفاته بقواعد عقلانية فلسفية هي اقرب الى الترهات والخيال التي هي شبهات من الشيطان الجهمية مثلا فهم اول من تجرأ على الكلام في ذات الله - 00:01:28

طعنوا في حكمة الله تعالى وفي قدرته وجعلوا او هم رسموا لله تعالى عما يقولون وعما يزعمون. لله صلاحيات فقالوا ان الله يقدر ان يفعل كذا ولا يقدر ان سؤال كده - 00:01:48

واذا قر الله بعدله ان يعذب الكافر فلا يقدر على ان يخرجه من النار ومن هنا قالوا بعدم خروج اهل الكبائر من النار لان هذا طعن في قدرة الله وكأنه يعجز الله ان يخرج احدا من النار بعد ان يعذب - 00:02:04

وهكذا في سائر القضايا التي هي من سنن الله تعالى او احكامه. او مما حكم الله به وقضاء فانهم يزعمون ان الله اذا قضى قضاء لا يقدر ان يتخلى عنه - 00:02:23

وفر ولم يفرقوا بل اقول انهم ما ادركت عقولهم التفريق بين قدرة الله تعالى وبين ارادته نعم نقول ان الله سبحانه وتعالى اراد هذه الامور. لكنه قادر على غيرها فلم يفرقوا بين ذاك هذا وذاك - 00:02:36

فلذلك اضطر السلف ومنهم الامام الطحاوي رحمه الله في هذه العقيدة. ان يقول هذا الكلام وسيأتي مزيد شرح لذلك. نعم هيا يعجزه لكمال قدرته. قال تعالى ان الله على كل شيء قدير. وكان الله على كل - 00:02:58

بشيء مقتدرا وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا. وسع اوصيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. لا يؤوده اي لا يكرثه ولا يثقله ولا - 00:03:19

لا يعجزه فهذا النفي لثبوت كمال ضده. وكذلك كل نفي يأتي في صفات الله تعالى في الكتاب والسنة سنة انما هو لثبوت كمال ضده كقوله تعالى ولا يظلم ربك احدا لكمال عدله. لا - 00:03:39

عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. لكمال علمه وقوله وقوله وقوله تعالى وما كمال قدرته. لا تأخذه سنة ولا نوم. لكمال حياته وقيوميته. لا تدركه الابصار لكمال جلاله وعظمته وكبريائه. والا فالنفي الصرف لا مدح فيه - 00:03:59

النفي الصرف اه هو النفي الذي لا يتضمن ما يقابله ان في الصرف هو الذي لا يتضمن الضد او ضده المعدوم هذا النفي لا يعد كمال كما

في الوجود الفلاسفة الذين ينفون عن الله لفظ الوجود - 00:04:29
فانا الذي لا يوجد ما هو العدم فنفي الوجود ليس صفة كمال بل صفة نقص. لانه نفي صرف لا يتضمن الكمال الذي ضده. لذلك نجد ان كما ورد في الامثلة السابقة ان الله سبحانه وتعالى اذا نفى عن ذاته المقدسة نقصا - 00:04:53
ان هذا ان في النقص لابد ان يتضمن ويستلزم اثبات كمال كذلك كلمة لا يرى وليس في جهة ونحوها من العبارات التي سيردها الشارع عن المتكلمين والفلاسفة. فانهم نفوا نفيا سلبيا لا يتضمن شيئا من الاثبات. وهذا النفي السلبي لا يجوز بحق الله سبحانه وتعالى - 00:05:14
النفي الذي لا يتضمن ضده اي نفي الوجود او نفي ما يمكن ان يوصف به الكامل او ما يعتبر ضده صفة كمال فان هذا ان في الصنف لا مدح فيه. فاذا قلت الشيء لا يوجد هذا الشيء لا يوجد هذا يعني - 00:05:37
اول شيء لا يرى فالذي لا يرى هو اما الصغير المتناهي في الصغر او الذي لا يوجد اصلا المعدوم لا يرى والصغير المتناهي في الصغر لا يرى. اما الله وتعالى فهو يرى لكن الناس في الدنيا لا يمكن ان يروه لانهم غير قادرين على الرؤية. لا يستطيعون فلذلك ثبت - 00:05:54
رؤية المؤمنين لربهم في الجنة يوم القيامة. وثبتت رؤية الناس لربهم او للخلائق جميعا لربهم يوم القيامة في المحشر. اما الذي لا يرى وكما هو مذهب المعتزلة وبعض المتكلمين فهو المعدوم. كذلك قولهم ليس ان الله ليس بجهة. هذه كلمة كما تعرفون تحتاج الى شيء من التفصيل - 00:06:17
لكن الذي ليس بجهة باطلاق باطلاق معنى الجهة هو المعدوم. اما ما يوجد فلا بد ان يكون في جهة. لكن الجهة يفصل فيها في حق الله تعالى فنريد بالجهة في حق الله العلو والفوقية فالله تعالى هو العلي وهو القاهر فوق عباده. ولا يريد بالجهة المخلوقة اي ان الله - 00:06:37
الله يحويه مخلوق هذا ليس وارد بحق الله تعالى. وبهذه المناسبة سألني احد الاخوان سؤال يتعلق بدرس بموضوع في هذا الموضوع يقول انه سمع احد من كانوا يقررون او يفسرون بعض ايات القرآن - 00:06:57
من اهل التأويل كما هو معروف انه يقول بان الله لا يقال انه فوق ولا عالم ولا يشار اليه الا بفوقية ولا العلو لان العلو بزعمه ذاتي او علمي وان الله آآ - 00:07:16
علوه معنوي اقول هذا هو مذهب المتكلمين. مذهب المتكلمين نفات الصفات او مؤولة الصفات. اما مذهب السلف وهو مقتضى الايات والاحاديث الصريحة ان الله سبحانه وتعالى في العلو ان سمى نهجها فهو جهة واذا لم نسمه جهة بمعنى مخلوق فهذا حق لا يسمى - 00:07:32
بمعنى مخلوق. فانفى الله سبحانه وتعالى موصوف بالعلو والفوقي وعلوه فقهيته ذاتية بمعنى ان الله بذاته فوق مخلوقاته وان الله مباين ومنفصل عن مخلوقاته بحد لكن الكيفيات لا نعلمها الكيفيات لا نعلمها. ويشار الى ذلك بالاشارة عند التفهيم. فاذا قيل قال طفل او انسان جاهل اين الله؟ لا مانع ان يشار فيه الى الفيل - 00:07:54
اشار له الى الفوق والاشارة تعني الاشارة الى العلو والفوقية لا الى الاشارة الى الذات. بمعنى اشارة الرؤية لكن يشار الى الذات والى العلو الاشارة العامة التي لا تعني الكيفية. فلا مانع من الاشارة - 00:08:25
لان الله فوق والفوق جهة واحدة لا تتعدد الله سبحانه وتعالى لا تحكمه الجهات الستة والاربع. انما هذه انما هذه محكومة بالمخلوقات محكوم محكومة بها المخلوقات. الجهات الاربعة الست محكومة بها المخلوقات. بل الارجح والله اعلم ان هذه الجهات - 00:08:46
تحكم بها الارض فقط اما ما فوق الارض فلن يجد الانسان العلو ولو ارتفع انسان عن الارض مئات الكيلومترات لما وجد الا العلو ولو طار من هذه الارض وهي تحته عندما يطير فانه بعد برهة من الوقت سيجد الارظ وكأنها الشمس والقمر فوقه - 00:09:09
ولا يجد الا الفرق لان الافلاك مستديرة كلها بما فيها السماوات فعلى هذا لا يبقى عندما يتحرر الانسان والمخلوق من وجوده في هذه الارض لا يبقى امامه الا العلو. فمن هنا - 00:09:36

فالله سبحانه وتعالى بكل شيء محيط. والله وهو على القاهر فوق عباده وهو العلي. ولا حرج على الانسان ان يقول هذا بل يقرره كما قرره السلف ما هو مقتضى النصوص الشرعية؟ اقول هذا لان بعض الشباب الذين يتلقون احيانا عن بعض من نشأوا في فئات مؤولة - 00:09:55

يسمعون منهم ما يريب او ما يشكك في هذه القضية. فاحببت التنبيه عليها بمناسبة الكلام عن صفات الله. نعم فلا يرى ان قول الشاعر قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل. لما اقترن - 00:10:16

في الغدر والظلم عنهم ما ذكره قبل هذا البيت وبعده. وتصغيرهم بقوله قبيله علم ان المراد عجزهم وضعفهم لا كمال قدرتهم. لان وجه الكمال في اي مخلوق هو قدرته على الشيء - 00:10:36

فان كان هذا الشيء حسنا ففعله له كمال وان كان هذا الشيء سيئا فتركه له كما فلذلك الانسان ممكن ان يمدح بانه قادر على الظلم لكنه لم يظلم. فيمدح بذلك. اذا كان الانسان قادر على الظلم ولم يظلم فيمدح بذلك. اما اذا كان لا يقدر - 00:10:58

الظلم اصلا فلا يمدح بذلك لانه عاجز القادر على فعل الشيء يمدح بتركه اذا كان هذا الشيء مذموم كما ان القادر على الشيء الممدوح اذا فعله يمدح به اذا النفي احيانا قد يقتضي نقص والنافي وان اراد النافي بذلك التنزيل. كما سيأتي في ذكر الصفات التي ذكرها المتكلمون - 00:11:23

نفيا عن الله تعالى. نعم وقول الاخر لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وانهانا. لما اقترن في الشر عنهم ما يدل على ذمهم علم ان المراد عجزهم وضعفهم علم ان المراد عجزهم - 00:11:51

وضعفهم ايضا. ولهذا يأتي الاثبات للصفات في كتاب الله مفصلا. والنفي مجملا عكس طريقة اهل الكلام المذموم فانهم يأتون بالنفي المفصل والاثبات المجمل. المقصود بالنفي نفي المفصل. هذا ورد في اول الكتاب لكن لا مانع من ان يشير اليه. لعل بعظ الاخوة جديد على الدرس. اه طريقة السلف كما هي معروف اثبات صفات - 00:12:15

الله تعالى كما وردت في القرآن والسنة على جهة التفصيل. بمعنى ان عدد مفردات صفات الله تعالى واسمائه الواردة في الكتاب والسنة كثيرة جدا. فمثلا ورد لاسماء الله تعالى اكثر من تسعة وتسعين. وورد في صفات الله معه اكثر ما هو اكثر - 00:12:45

من ذلك فاذا اثبات الصفات لله تعالى ورد على جهة التفصيل في الكتاب والسنة الاشارة الى العلم والقدرة والقوة والهيئة الحياة والقيومية وغير ذلك جاء تفصيلا. لكن النفي اي نفي النقائص جاء - 00:13:03

مجملا لان الاجمال يدخل فيه جميع نفي نفي الاجمال في نفي المعايب تدخل في يد يدخل فيه جميع المعايب. وذكر المعايب في حق الله تعالى بلفظها اساءة ادب مع الله - 00:13:22

ذكر المعايب في نفيها عن الله تعالى تفصيلا يعتبر اساءة ادب مع الله سبحانه وتعالى لانه لا يليق في معرظ نفي النقائص عن الله تعالى ان نعدد النقائص انما تنفى اجمالا - 00:13:37

وهذا هو مقتضى الادب كما سيأتي في المثال الذي سيظربه الشارع فاذا اهل السنة والجماعة هم على ما جاء في الكتاب والسنة. يثبتون ما اثبته الله تعالى وما اثبته رسوله صلى الله عليه وسلم لله من الاسماء والصفات - 00:13:51

التفصيل لانها وردت مفصلة لكنهم ينفون نفيا مجملا. لذلك لو قارنا بين عدد مفردات الاسماء والصفات ما عدد العبارات التي ورد فيها نفي النقائص؟ لوجدنا ان نفي النقائص قليل لانه اجمالي. كنفي السنة والنوم ونفي اللغو - 00:14:06

ونفي نفي الولد والوالد ونحو ذلك هذا يعد بالافراد بافراد المفردات اما الاثبات فهو مفصل لان الكلمة الواحدة في النفي تكفي في اثبات النفي تكفي في نفي جميع النقائص. كقوله تعالى ليس كمثله شيء - 00:14:26

نعم ولهذا يأتي الاثبات للصفات في كتاب الله مفصلا والنفي مجملا. عكس طريقة اهل الكلام المذموم. فانهم يأتون بالنفي المفصل والاثبات المجمل اثبات المجمل يقصد بهذا انهم مثلا عندما يتكلمون عن صفات الله تعالى يزعمون انهم - 00:14:49

يتورعون عن وصف الله تعالى باليد والوجه والفوقية والعلو والنزول والاستواء ويصفون الله بصفات مجملة في صفات مجمل الكمال التنزيه التقديس وهذا حق. لكنهم تورعوا عن الحق ايضا فوقعوا في النفي - 00:15:10

والتعطيل او التأويل. لذلك لم يثبتوا ما اثبته الله. انما كان اثباتهم في صفات الله تعالى مجمل عند التفصيل ينكرون او يؤولون بينما نجد انهم اذا انفوا عن الله تعالى النقائص ينفون على جهة التفصيل - 00:15:31
على وجه تشمئز منه النفس كما شئت. نعم يقولون ليس بجسم ولا شبح ولا جثة ولا صورة ولا لحم ولا دم. ولا شخص ولا جوهر ولا عرب ولا بذي لون ولا طعم ولا رائحة ولا مجسة. ولا بذي حرارة ولا برودة ولا رطوبة - 00:15:49
ولا يبوسه ولا طول ولا عرض ولا عمر. ولا اجتماع ولا افتراق ولا يتحرك ولا يسقن ولا يتبرع وليس بذي واجزاء وجوارح واعضاء. وليس بذي جهات ولا بذي يمين ولا شمال - 00:16:16
وامام وخلف وفوق وتحت. ولا يحيط به مكان ولا يجري عليه زمان. ولا يجوز عليه المماسل ولا العزلة ولا الحلول في الاماكن. ولا يوصف بشيء من صفات الخلق الدالة على حدوثهم. ولا يوصف - 00:16:36
بانه متناه ولا يوصف بمساحة ولا ذهاب في الجهات. وليس بمحدود ولا والد ولا مولود ولا تحيط به الاقدار ولا تحجبه الاستار. الى اخر ما نقله ابو الحسن الاشعري. رحمه الله - 00:16:56
المعتزلة وفي هذه الجملة حق وباطل. وفي هذه الجملة في هذه الجملة يعني جملة المفردات في جملة هذه الالفاظ حق وباطل. فهم قد ينفون عن الله تعالى النقائص لكن احيانا - 00:17:16
باسم هذه الالفاظ ينفون عن الله تعالى الصفات الثابتة له. فمثلا قولهم بنفي قولهم بنفي الحركة يدخلون هذا حق المعنى الحركة بمعنى حركة التي تشبه حركة المخلوقات هذا حق. لكن - 00:17:36
انهم يدخلون فيها ما يتعلق بافعال الله تعالى وصفاته التي ثبتت. كالنزول والاستواء فحينما زعموا انه لا يتحرك ادخل في هذا الحق والباطل اما الحق في الحركة في الحركة فنفي الحركة التي تشبه حركة المخلوقين - 00:17:56
اما الباطل في نفي الحركة فهو نفي ما اثبته الله تعالى لنفسه على مالك بجلاله والله ليس كمثله شيء وكذلك اذا ادخلوا تحت كلمة جوارح واعضاء حينما نفوا عن الله الجوارح والاعضاء - 00:18:20
زادوا عليها ما ثبت عن الله تعالى بكتابه كاليد والوجه وزعموا انها اعضاء حواء انها جوارح فمن هنا نفوها عن الله تعالى. بسبب قياسهم الفاسد العقلي الفاسد. لانهم قاسوا الله - 00:18:41
الخلق وقاسوا الخلق بالله. وهذا قياس فاسد فالاولى لهم ان يثبتوا ما اثبته الله لنفسه. لكن على ما يبتليك بجلاله. فهم حينما الجوارح والاعضاء احسنوا من ناحية واساءوا من ناحية - 00:18:58
واحسنوا حينما نفوا عن الله تعالى الجوارح التي كجوارح المخلوقين والاعضاء التي كاعضاء المخلوقين لكن في النهاية انتهى امرهم الى الاساءة حينما ادخلوا في ذلك نفي ما اثبته الله لنفسه. على ما يليك بجلاله. فانكروا قوله تعالى بل يداه مبسوطتان. وانكر الوجه وانكروا - 00:19:13
غير ذلك من الصفات التي ثبتت لله كذلك قوله وليس بذي جهاد ولا يمين ولا شمال ولا امام ولا خلف ولا فوق ولا تحت طبعا الجهة نفي الجهة يشتمل على حق وعلى باطل. فان قصد بنفي الجهة ان يكون الله سبحانه وتعالى يحويه مكان يحويه - 00:19:36
بمعنى ان الله موجود في مكان من مخلوقاته فهذا لا يجوز وهم محقون بنفي لكن هذا اصلا تنفيه الفطر والعقول السليمة لكنهم ايضا زادوا. وانتهى امرهم الى نفي الفوقية والعلو - 00:19:57
لله تعالى بذاته هربوا من التشبيه فوقعوا في التعطيل مع انه بامكانهم ان يثبتوا لله ما اثبته لنفسه من غير تشبيه. والله ليس كمثله شيء. وكأنهم نسوا او انسوا او عاقبهم الله بخضوعهم - 00:20:15
والفلسفات عاقبهم الله بان انساهم هذه القاعدة بان الله ليس كمثله شيء ومقتضى القاعدة ان الله ليس كمثله شيء ومع ذلك هو مستو على عرشه على ما يليق بجلاله بل يداه مبسوطتان على ما يليق بجلاله - 00:20:33
ينزل ربنا تبارك وتعالى في اخر كل ليلة او في الثلث الاخير من كل ليلة على ما يليك بجلاله. لانه ليس كمثله شيء. والنزول ليس كنزول المخلوقين. مع انه هم هم نفوا النزول لانهم يقولون لا نعرف من النزول الا تخلية الحركة وتخلية مكان واشغال مكان اخر الى

اخره. وهذه من لوازم المخلوقات - 00:20:53
والله ليس كالمخلوقين. تعالى الله عما يظنون. اذا فهم خظعوا لخيالاتهم. ووقعوا في شر مما هربوا منه. نعم وفي هذه الجملة حق وباطل. ويظهر ذلك لمن يعرف الكتاب والسنة. وهذا النفي المجرد مع كونه - 00:21:13
فيه سعة ادب. فانك لو قلت للسلطان انت لست بزبال ولا كساح ولا حجام ولا لادبك على هذا الوصف وان كنت صادقا. وانما تكون مادحا اذا اجملت النفي فقلت انت - 00:21:33
لست مثل احد من رعيتك. انت اعلى منهم واشرف واجل. فاذا اجملت في النفي اجملت في الادب والتعبير عن الحق باالفاظ الشرعية النبوية الالهية هو سبيل اهل السنة والجماعة والمعطلة يعرضون - 00:21:53
عما قاله الشارع من الاسماء والصفات ولا يتدبرون معانيها ويجعلون ما ابتدعوه من المعاني واالفاظ هو المحكم الذي يجب اعتقاده واعتماده. واما اهل الحق والسنة والايمان فيجعلون ما قاله الله ورسوله هو الحق الذي يجب اعتقاده واعتماده. والذي قاله هؤلاء اما ان يعرضوا عنه اعراض - 00:22:13
او يبين حاله تفصيلا. ويحكم عليه بالكتاب والسنة. لا يحكم به على الكتاب السنة يشير بهذا الى الى ان ما ذكره الله تعالى وما ذكره رسوله صلى الله عليه وسلم من اسماء الله وصفاته - 00:22:43
وافعاله ما ذكره الله تعالى مشتمل على كل كمال وتقديس وتنزيه لله تعالى لذلك فان كل لفظ يطلق على الله تعالى لم يرد لابد من التفصيل فيه لانه لا يمكن عقلا وشرعا ان يتصور ان ان يأتي الناس بالفاظ كمال لله تعالى اعظم - 00:23:03
مما جاء في القرآن والسنة لا يمكن بل يستحيل ان يأتي الناس باي لغة كانوا باي لغة نطقوا واي خيار تخيلوا وباي عقوق تفكروا لا يمكن ان يأتوا بكمال اعظم مما ذكره الله عن نفسه. بل لله تعالى من الاسماء التي ذكرها والصفات التي ذكرها ما يشمل - 00:23:31
كل كمال متخيل او متصور فظلا عن ينطق به. فاذا اذا كان كذلك اذا كان الامر كذلك اعلام الخوض في ذات الله واسمائه وصفاته سيأتي الناس صفات اعظم مما جاء الله به عن نفسه. او باسماء اعظم مما جاء به الله عن نفسه. يستحيل هذا - 00:23:56
ثم هل الله بحاجة سبحانه وتعالى الى ان يعظم ويقدس باعظم مما قدس وعظم به نفسه وعظمته به رسله اذا علام الخوف ومن هنا بناء على هذه القاعدة وهذا التصور السليم لاهل السنة والجماعة الذين وقفوا على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بناء على - 00:24:19
هذا فكل لفظ كل لفظ يرد على السنة البشر. او في او يتوهمونه في خيالاتهم في الصفات والاسماء لابد من التفصيل فيه لا يمكن ان يقبل باطلاق ولا يرفظ باطلاقه. لانه قد يشتمل على بعظ كمال نثبت لله تعالى بعد التفصيل. لكنه لا يمكن ان يخلو من النقص - 00:24:39
فلذلك توقف السلف في كلمات هي حق في في اسماء الله وصفاته لكنها قد توهم توقفوا فيها لانها لم ترد في الكتاب والسنة. مثل كلمة القديم ان كلمة القديم اطلقها السلف في معرض الرد او وصف اسم الله تعالى الاول. فقالوا في وصف اسم الله تعالى الاول - 00:25:06
قديم بلا ابتداء لكنهم لا يفردون كلمة قديم نظرا لانها تتضمن معنى علم. واحد يعني الكمال والاخر يعني النقص. اما الكمال فالقديم هو الاول الذي ليس قبله شيء. اما النقص فقد يكون القديم معناه المتهالك الذي مضى عليه الزمن فاصبح باليا. فلذلك الكلمة التي - 00:25:28
وهي هذه الكلمة الفلاسفة والمتكلمون كلمة قديم هي كلمة ناقصة لا يمكن ان ترقى الى درجة ما تكلم الله به او تكلم به رسوله صلى الله عليه وسلم من اسماء الله وصفاته - 00:25:51
وعليها يقاس جميع االفاظ التي ترد على السنة المتكلمين. فلذلك ينبغي على كل مسلم وكل طالب علم ان يحرص على ان يتشبع بعقيدة السلف قبل ان يقرأ اذا قدر ان يبتلى بحكم التخصص او حاجة المسلمين - 00:26:04
كتب المتكلمين. فعلينا ان نتشبع بكتب مذهب السلف. في العقيدة قبل ان يقرأ او يتعرض لقراءة كتب المتكلمين واهل الافتراق

خاصة في الجوانب التي خالفوا فيها السلف سواء المعطلة كالجهمي والمعتزلة - 00:26:23
او المؤولة كالاشاعرة الماتريدية فيما اولوا فيه وخالفوا فيه السلف. فان عقائدهم اي المؤولة الماتوردية والاشاعرة عقاده تشتمل على نوعين نوع يوافقون فيه السلف كما يتعلق الصحابة وكثير من مسائل الامامة وبعض - 00:26:43
القدر بعض مسائل الاحكام في الكفر والفسق واهل الكبائر والشفاعة والحوظ ميزان الصراط رؤية ونحو ذلك يوافقون السلف وهم في هذا من اهل السنة والجماعة. لكنهم يخالفون في جوانب اخرى مثل بعض مسائل - 00:27:03
صفات الله واسمائه او بعض مسائل القدر او بعض السمعيات. فعلى المسلم ان لا يتلقى عنهم. وان كانوا يعدون من الائمة ما يتلقى عنهم ما خالفوا فيه السلف في التأويل - 00:27:22
نعم والمقصود ان غالب عقائدهم السلوب ليس بكذا ليس بكذا. واما الاثبات فهو قليل وهو انه قادر حي. واكثر النفي المذكور ليس متلقا عن الكتاب والسنة. ولا عن الطرق العقلية التي - 00:27:38
سلكها غيرهم من مثبتة الصفات. فان الله تعالى قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ففيها هذا الاثبات ما يقرر معنى النفي. ففهم ان المراد انفراده سبحانه بصفات الكمال. فهو سبحانه - 00:27:58
وتعالى موصوف بما وصف به نفسه ووصفه به رسله ليس كمثله شيء في صفاته ولا في اسماءه ولا في افعاله. مما اخبرنا به من صفاته وله صفات لم يطلع عليها احد من خلقه - 00:28:18
كما قال رسوله الصادق صلى الله عليه وسلم في دعاء الكرب اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك. او استأثرت به في علم الغيب عندك - 00:28:38
ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي. وسيأتي التنبيه على طريقتهم في الصفات ان شاء الله تعالى. وليس قول الشيخ رحمه الله تعالى ولا شيء يعجزه - 00:28:58
من النفي المذموم فان الله تعالى قال وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا. فنبه سبحانه وتعالى في اخر الاية على دليل انتفاء العجز. وهو كمال العلم - 00:29:18
قدرة فان العجز انما ينشأ اما من الضعف عن القيام بما يريده الفاعل. واما من عدم علمه به والله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة وهو على كل شيء قدير. وقد علم ببدائه العقول والفطر - 00:29:38
كمال قدرته وعلمه فانتفى العجز فانتفى العجز لما بينه لما بينه وبين القدرة من التضاد ولان العاجز لا يصلح ان يكون الها تعالى الله عن ذلك علوا قديرا. علوا كبيرا - 00:29:58
بارك الله فيك نسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:30:18